المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

Impact factor isi 1.304

العدد الواحد والعشرون / تشرين الأول 2023

حجاجية المحسنات البديعية في خمريات أبي نواس

أ. التوبي. عبد الله بن محمد بن حمود ،،، باحث بسلك الدكتوراه

إشراف/ أ.د. الداودي. مولاي عبد المالك

جامعة ابن طفيل (المملكة المغربية– القنيطرة)

كلية اللغات والآداب والفنون

الملخص:

ترتبط هذه الدراسة بالمنظور التواصلي واللساني للحجاجية في الخطاب الشعري، وبشكل خاص في المحسنات البديعية في أشعار أبي نواس المتعلقة بالخمر والمعروفة بالخمريات.

حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى استخدام الحجاجية في المحسنات البديعية في خمريات أبي نواس وكيف استطاع الشاعر توظيف هذه المحسنات لتحقيق غاية الاقناع والتأثير على المخاطب أو المتلقي، وقدرتها على تحقيق الجانب الإقناعي والإمتاعي في آن واحد.

وفي هذا المقال قام الباحث بتحليل الحجاجية في المحسنات البديعية المعنوية واللفظية مثل الطباق والمقابلة والجناس بالإضافة لمناقشة مفاهيم ذات علاقة بطبيعة الموضوع مثل الحجاجية والبديع والمحسنات البديعية، كما استخدم في دراسته المنهج الوصفي والتحليلي، علاوة على أسلوب التحليل الحجاجي لمعظم الأبيات الشعرية الواردة في هذا البحث.

وقد اظهرت نتائج الدراسة الأدوار الحجاجية الهامة للمحسنات البديعية المعنوية واللفظية في الخمريات حيث استطاع الشاعر ان يستعملها كأداة تخاطبية وتواصلية لإقناع المتلقي بآرائه مع الحفاظ على الوظيفة الإمتاعية والزخرفية لهذه المحسنات البديعية .

الكلمات المفتاحية: الحجاجية، البديع، المحسنات، الخمريات، التداولية.

Abstract

This paper is based on the pragmatic and communicative perspective of argumentation theory as applied in poetry discourse with special reference to rhetoric devices used in Abu Nawwas's poetry of wine showing his argumentation style and methods in favour of wine drinking.

The study investigated the use of "argumentation" in the rhetoric devices in Abu Nawwas's poetry of wine including how these devices are used not only as aesthetic devices but also as an argumentation means and method to support the poet's purpose of convincing the addressee/ recipient of his views and fondness of wine drinking. In addition, the study included an analysis of different types of rhetoric devices like antithesis, opposition and paronomasia or pun. Through the study, many relevant concepts and terms were explained in terms of rhetorical devices and argumentation. The descriptive and analytical method was used in conducting this study as well as adopting the pragmatic argumentative method in analyzing most lines of poetry involved in this paper.

The findings of this study revealed that the above mentioned rhetorical devices in Abu Nawwas's wine poetry are employed as an effective argumentation tool to enhance the poet's intention in persuading the recipient of his points of view and premise about drinking wine; so these devices achieve both pragmatic argumentative and aesthetic goals.

Key Words:

Argumentation–Albad'ee (a type of rhetoric)– rhetorical devices– wine poetry– pragmatics

مقدمة:

تعددت النظريات في العلوم اللسانية الحديثة التي تحاول تفسير الظاهرة اللغوية وتعقيداتها والاستخدام اللغوي لأغراض مختلفة، وتعد التداولية من أهم العلوم اللغوية الحديثة المرتبطة بوظائف اللغة المختلفة بما فيها وظائف الإخبار والطلب والتفاوض والنقاش والاقناع وغيرها. وتعتبر الحجاجية من اهم النظريات التي تتناول الوظائف اللغوية المرتبطة باللغات البشرية والتي تتجلى في نصوص وخطابات تنتمي الى مجالات شتى مثل الخطاب السياسي والديني والفلسفي والادبي بما فيه الشعر والنثر، وفي هذا السياق يزخر الشعر العربي في جميع الفترات التاريخية المختلفة بما فيه العصر العباسي بالخطاب الشعري الذي يحتوي على الحجاجية ضمن أساليب وعلوم بلاغية مختلفة مثل علم البديع وعلم البيان.

ومن أبرز الشعراء العباسيين الذين ارتبطت تجاربهم الشعرية بالإبداع والتجديد الشاعر أبو نواس حيث يقدم من خلال شعره أفكاره وآراؤه عن مواضيع مختلفة مثل الحب والخمر مستخدما أساليب حجاجية متنوعة لإقناع المتلقي بآرائه الجريئة، ويظهر شعر ابي نواس شخصيته المتمردة على الواقع وعلى الكثير من القيم الثابتة وتعد خمريات أبي نواس من أبرز النماذج الشعرية في الأدب العربي التي تمثل الحجاجية في جميع ابعادها واساليبها وغاياتها، ومن هذا المنطلق اختار الباحث حجاجية المحسنات في خمريات الشاعر ابي نواس بغرض السعي لاستكشاف افاق وجوانب تميز جديدة في خطابه الشعري وخاصة من خلال تطبيق أحد النظريات التداولية (الحجاجية) على شعر الخمريات.

وقد تم اختيار هذه الموضوع لأهميته على المستوى اللساني والنقد الادبي خاصة في النتاج الشعري لأحد أشهر شعراء العربية الذي عرف بالتجديد والابداع الشعري بأبعاده البلاغية والفكرية.

منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة منهج وصفي تحليلي بغرض استخراج جوانب وأساليب الحجاجية في المحسنات البديعية والمعنوية في شعر أبي نواس المتعلق بالخمريات، ومن خلال استعراض ابيات الشاعر التي تصف الخمر تم تحليل الطرق والمقاصد الحجاجية التي استطاع الشاعر أن يحققها من خلال توظيف أنواعا مختلفة من البديع.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الحجاجية في الخطابات الأدبية بما فيها الشعرية والنثرية مستعرضة ابعادا وجوانبا مختلفة مثل الحجاجية في الصور البيانية والتشبيهية، إلا أنه هناك شحة في الدراسات التي ركزت على الحجاجية في علم البديع. ولعل من أقرب هذه الدراسات صلة بموضوع الدراسة الحالية، دراسة

أجرتها الباحثتان صبرينة وزينب موجب [1]، التي هدفت إلى الكشف عن القيمة الحجاجية للمحسنات البديعية المعنوية واللفظية في مجموعة من المقامات الأدبية والطبية للسيوطي وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها ان المحسنات البديعية بأنواعها اللفظية والمعنوية لعبت أدوارا حجاجية هامة في مقامات السيوطي مثل محاولة الكاتب إقامة الحجة أو الدليل في المناظرة القائمة على الجدال من أجل إقناع المتلقي أو القارئ بالأفكار التي يعرضها في تلك المقامات.

وفي دراسة القرشي [2] تناولت الباحثة القيم الحجاجية لأسلوب البديع في مناظرة ابي سعيد السيرافي لمثنى بن يونس القنائي، وقد توصلت الدراسة الى الأثر الكبير للمحسنات البديعية مثل الطباق والمقابلة ومراعاة النظير في نمو المعاني العقلية من خلال تحقيق التأثير وإقناع المتلقي وإلزام الحجة.

كما تناولت دراسة محمد [3] مظاهر المحسنات المعنوية عند ابن الناظم في كتاب "المصباح في المعاني والبديع" مثل التبيين والتقسيم والتنميم والتذييل والمبالغة والتكرار والتجريد والتفريغ وغيرها، وقد توصل الباحث ان البديع من اهم عوامل نجاح البلاغة لما له من دور حجاجي هام، كما أظهرت الدراسة اهمية الحجاج في تقديم حلولا للتفريعات الكثيرة الموجودة في المحسنات البديعية في كتاب ابن الناظم.

وفي دراسة الصبح [4] التي تناولت باقتضاب بعض الأساليب البلاغية مثل المقابلة والتضاد بالإضافة الى الحوارية في شعر ابي نواس، أوضح الباحث قدرة الشاعر على استخدام الأساليب البلاغية للكشف عن مواقف الشاعر وافكاره.

يتضح من خلال ما تقدم ان الدراسات والأبحاث التي تناولت الحجاجية في علم البديع في الشعر العربي قليلة بالإضافة انه لا توجد دراسة شاملة عن الحجاجية في المحسنات البديعية في شعر ابي نواس، ومن هنا تأتي اهمية هذه الدراسة خاصة في موضوع الخمريات الذي يستدعي التعرف على مهارات واساليب الشاعر في استخدام الخطاب الحجاجي لاسيما حول موضوع ليس مرحبا به من معظم المتلقين في مجتمع الشاعر.

مدخل إلى الدراسة:

تضم هذه الدراسة مصطلحات عديدة تستلزم التطرق الى اهمها لإيضاح معانيها على نحو مقتضب.

مفهوم الحجاجية:

---

[1] صبرينة موجب وزينب موجب، القيمة الحجاجية للبديع مقامات السيوطي انموذجا. رسالة ماجستير. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي– الجزائر. 2017.

[2] القرشي، أمينة. القيم الحجاجية للبديع مناظرة ابي سعيد السيرافي لمثنى بن يونس القنائي انموذجا"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، مج 29، ع 5، 2021، ص: 149–198.

[3] محمد، لعشري، بلاغة الحجاج في البديع المعنوي عند ابن الناظم"، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية. مج 34، ع 34 ابريل، 2022، ص 363–406.

[4] الصبح، سفاح، الرؤية البلاغية في شعر ابي نواس. رسالة دكتوراه. الجامعة الأردنية. 2001.

إن كلمة الحجاج أو الحجاجية مأخوذة من الكلمة العربية "حاج/ يحاجج" والتي تأتي بمعنى استخدم الحجة او الدليل، ونجد اشتقاقاتها المتعددة في مادة (ح–ج–ج) وفقا لمعجم لسان العرب والذي يورد الكثير من الكلمات المشتقة من هذه المادة أهمها ما يلي:

- حج: قصد
- الحج: القصد
- الحجة: البرهان والدليل الذي يستخدم للرد على الخصم
- محجاج: أي رجل يكثر من استخدام الجدل والحجج.
- التحاج: التخاصم[5]

وتتضمن هذه الكلمات والمشتقات المعجمية العربية معاني ودلالات لا تبتعد كثيرا عن المعنى الإصلاحي اللساني للحجاجية القائمة على نظرية الحجاج اللغوية التي تشير الى ان أن الحجاج هو تقديم البراهين التي تمكن المتكلم من إثبات صحة رأيه واقناع المتلقي بفكرته بهدف التأثير والإقناع[6].

تعد الحجاجية او الحجاج ظاهرة ووظيفة لغوية موجودة في كل اللغات كونها ترتبط بأي جهد إقناعي من قبل المتحدث او الكاتب لإفهام المتلقي أو القارئ وإقناعه بوجهة نظر أو رأي حول موضوع او قضية ما، حيث يحق للمتلقي القبول او الاعتراض على ذلك الرأي[7].

فالحجاج هو تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة، ويتمثل في إنجاز التسلسلات الاستنتاجية داخل الخطاب، ويتمثل الحجاج في إنجاز متواليات من الأقوال بعضها هو بمثابة الحجج اللغوية وبعضها الآخر بمثابة النتائج التي تستنتج منها"[8]. كما يعرف الحجاج بأنه الطريقة التي يتم من خلالها عرض الحجج والادلة وترتيبها بهدف اثبات قضية او دحضها[9]

ويمكن تلخيص تعاريف الحجاج او الحجاجية أعلاه بتعريف اكثر شمولا" الحجاج هو جهد وفعالية لغوية اجتماعية مبنية على استخدام العقل و المنطق بهدف اقناع المعترض العاقل بصواب و مقبولية رأي ما من خلال تقديم مجموعة من القضايا المثبتة او النافية لما ورد في هذا الرأي من قضايا"[10].

البديع والمحسنات البديعية:

---

[5] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ح/ ج/ ج)، مج 2، دار صادر بيروت، لبنان، 1990. ص 228.

[6] العزاوي، أبو بكر، اللغة والحجاج، ط1، منتديات سوق الازبكية. الدار البيضاء، 2006. ص14

[7] عبدالرحمن، طه، اللسان والميزان، المركز العربي، ط1، الدار البيضاء، 1998، ص 226.

[8] العزاوي، أبو بكر، اللغة والحجاج، المصدر السابق. ص16.

[9] موسوعة لالاند الفلسفية، مج1، منشورات عيودات، ط2، بيروت – باريس، 2001، ص 93.

[10] حمداوي جميل، نظريات الحجاج قراءة في نظريات معاصرة، مجلة المنهاج العدد 70 ، 2013، ص 71.

وردت لفظة البديع في المعاجم العربية، فبيّنها ابن منظور" بدَع الشيء يبدعه بَدْعا وابتدعه أنشأه وبدأه. والبديع والبدع: الشيء الذي يكون أولا، والبدعة: الحدث وما ابتُدع من الدين، والبديع المُحدِث العجيب. والبديع: المُبدع وأبدعت الشيء اقترحته لا على مثال، البديع: من أسماء الله الحسنى لإبداعه الأشياء وإحداثها إياها وهو البديع الأول قبل كل شيء"[11].

وجاء في المعجم الوسيط:" (ب. د.ع): بِدعة: بدع أنشأه على غير مثال سابق، فهو بديع (للفاعل والمفعول)، والبديع: المُبدِع، وفي التنزيل ﴿بديع السماوات والأرض﴾[12]، والمبدع جمع بدائع. ويقال هذا من البدائع: مما بلغ الغاية في بابه وعلم يعرف به وجود تحسين الكلام"[13]، وتشترك هذه اللفظة لغة في معناها وهو الإنشاء والإبداع والاكتشاف.

ويعرفه أحمد الهاشمي، في كتاب جواهر البلاغة: "هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا، بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح الحال ووضوح دلالته على المراد، وواضعه عبد الله ابن المعتز، ثم اقتفى أثره قدامة بن جعفر، ثم ألف فيه الكثيرون: كأبي هلال العسكري، وابن رشيق القيرواني"[14].

أما في الاصطلاح فلقد أولى البلاغيون اهتماما كبيرا لهذه اللفظة، فورد في الإيضاح:" هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال، ووضوح الدلالة، وهذه الوجوه ضربان، ضرب يرجع إلى المعنى، وضرب يرجع إلى اللفظ"[15].

في حين عرفه ابن خلدون: "هو النظر في تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التنميق، إما بسجع يفصله، أو تجنيس يشابه بين ألفاظه، أو ترصيع يقطع أوزانه، أو تورية عن المعنى المقصود بإبهام معنى أخفى لاشتراك اللفظ بينهما، أو طباق بالتقابل بين الأضداد أمثال ذلك"[16].

فبالرغم من كثرة التعريفات التي وردت في البديع إلا انها تصب في قالب واحد، حيث أنه يشمل الجانب الجمالي للصورة، ويزين الألفاظ، سواء كانت محسنات بديعية لفظية تختص بتزين اللفظ، أو محسنات بديعية تختص بالمحسن البديعي، والتي تجعل الكلام أكثر حسنا وبيانا وتأثيرا وإقناعا.

---

[11] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ب/ د/ ع)، المصدر السابق. ص 143.

[12] سورة البقرة، الآية: 117.

[13] الزيات، إبراهيم مصطفى، وعبدالقادر، أحمد حسن حامد، والنجار، محمد علي. المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، ج:1، إسطنبول، تركيا، 2004، ص 44.

[14] الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2003م، ص، 298-299.

[15] القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ج: 4، دار الجيل الجديد، بيروت، 2003، ص: 4-5.

[16] ابن خلدون، المقدمة، تحقيق درويش الجودي، المكتبة العصرية، طبعة جديدة، صيدا/ بيروت، 2002، ص: 551- 552.

فالمحسنات البديعية علم من علوم الدرس البلاغي، وفن من فنون البديع والتي تختص بالكلام، حيث تكسو الكلام قيمة فنية جمالية، وتعطيه بعدا حجاجيا ، لذا فهو يلعب دورا حجاجا هاما، ولا يقتصر على الزخرفة اللفظية، بل يصل إلى مستوى الإقناع والتأثير، إذا يعد شيئا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه، يقول الحباشة: "إن محسنا لهو حجاجي إذا كان استعماله، وهو يؤدي دوره في تغيير زاوية النظر، يبدو معتادا في علاقته بالحالة الجديدة المقترحة، وعلى العكس من ذلك، فإن لم ينتج عن الخطاب استمالة المخاطب، فإنه المحسن سيتم إدراكه باعتباره زخرفة، أي باعتباره محسن أسلوب، ويعود ذلك إلى تقصيره عن أداء دور الإقناع"[17]، إشارة إلى ما قاله حافظ إسماعيل:" إن المحسنات البديعية يقف دورها عند الوظيفة الشكلية، ولكن لها دورا حجاجيا لا على سبيل الزخرفة، ولكن بهدف الإقناع والبلوغ بالأثر مبلغه الأبعد، حتى لو تخيل الناس غير ذلك"[18].

ولقد حفلت خمريات أبي نواس بهذه المحسنات والتي أضفت صورة جمالية، وزخرفة لفظية، والأهم من ذلك أنها وسيلة حجاجية من اجل اقناع المتلقي بآراء الشاعر.

المحسنات البديعية وسيلة حجاجية في الخمريات:

يمكن تقسيم المحسنات التي زينت خمريات أبي نواس الى محسنات معنوية ولفظية على النحو التالي:

أولا: المحسنات البديعية المعنوية:

أ- حجاجية الطباق

ورد في أساس البلاغة عن تعريف الطباق لغة:" طابق بين الشيئين جعلها على حذو واحد، وطابقته الأمر: مالاته. وطابق الفرس البعير: وضع رجله في موضع يده. ومنه مطابقة المقيد: مقاربة خطوة"[19].

وبما أنَّ" المطابقة في الكلام هي الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو البيت من بيوت القصيدة مثل: الجمع بين البياض والسواد، والليل والنهار، الحر والبرد، وخالفهم قدامة بن جعفر الكاتب فقال: المطابقة إيراد لفظتين متشابهتين في البناء والصيغة مختلفتين في المعنى"[20]، فإن المتكلم (المرسل) يوظف الطباق في كلامه، فيزين جمله التركيبية بطابع حجاجي، إذ يمنح بذلك المعنى الطباقي قوة إقناعية، فدوره لا يقتصر عند الوظيفة التزينية بل تتعداه إلى الوظيفة الإقناعية. وبهذا له " دور حجاجي لا على سبيل زخرفة الخطاب، ولكن بهدف الاقناع والبلوغ بالأثر مبلغة الأبعد"[21].

---

[17] الحباشة، صابر، التداولية والحجاج، مداخل ونصوص، صفحات للدراسات والنشر، ط 1، دمشق،2008، ص 51.

[18] علوي، حافظ إسماعيل، الحجاج مفهومه ومجالاته، دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة، ج 1، عالم الكتب الحديث، 2010، ص: 139.

[19] الزمخشري، أساس البلاغة، مكتبة لبنان، ط1، بيروت، 1989، ص 271.

[20] العسكري، أبو هلال، الصناعتين الكتابة والشعر، حققه وضبط نصه: مفيد قمحة، دار الكتب العلمية، ط:2، بيروت، لبنان، 1989، ص: 339.

[21] الشهري، عبدالهادي ، استراتيجيات الخطاب، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، 2004، ص 298.

يعدّ الطباق الذي وُظّف في الخمريات حجاجيّةً متوازية بينَ المتضادات، وكذلك شكّلَ تقنيةً إقناعية، ومن مثال ذلك قوله:

"لتِلكَ أبكي ولا أبكي لِمنزلةٍ كانت تَحُلُّ بِها هِندٌ وأسماءُ"[22]

لقد عَمِلَ طباق السلب هنا في قولِ" أبي نواس" السابق (أبكي، لا أبكي) على إبراز المعنى وضدّه، فالعمق في الفعل الأول مرتبط بالخمرة التي يعشقه ويبكي عليها ويؤكد مكانتها في حياته، وتفضيلهُ البكاء عليها على منزلةٍ لأحبته قد خلت، فعمد إلى حجاجية الطباق كوسيلة للتعبير عن مناشدته للتجديد وضرورة التميز عن القصائد الجاهلية النموذجية وخاصة فيما يتعلق بالبنية الثلاثية. وقد تجسّدت حجاجيّة الطباق هنا في إثبات المعنى وضدّه في ذهن المتلقي، وهوَ الفرق بينَ البكاء وعدمه واختلاف منازل هذا البكاء باختلاف مُسبّبهِ في نفسِ الشاعر وقلبه، فاستعاض بالبكاء على الوقفة الخمرية بدلاً من البكاء على الوقفة على الأطلال.

(ن)	**ضرورة التجديد والتميز في مقدمة القصيدة**
(ح2)	**لا أبكي لمنزلة**
(ح1)	**أبكي للخمرة**

ومن نماذج توظيف الطباق قول الشاعر:

ولهُ يدورُ الكأسُ كُلَّ عَشِيَّةٍ " حالانِ: موْتٌ تَارَةً ونُشُورُ"[23]

فالشاعر في حجاجيته التي أقام بنيتها على الطباق (موت – نشور) يقدم فكرة حجاجية فلا يقتصر دور الطباق عند التزيين والزخرفة اللفظية فحسب، بل يتعداها إلى الإقناع والبلوغ بالأثر مبلغه الأبعد– مفادها مدى تأثير الخمر على الشاربين، فهم أموات من شدة السّكر، وأحياء عند الإفاقة من السّكر.

وتمثّلت حجاجيّة الطباق في قوله:

"كأنْ صُغرى وكُبرى مِن فَوَاقِعِها حَصباءُ دُرٍّ على أرضٍ منَ الذّهبِ"[24]

---

[22] الصولي، ديوان أبي نواس، دار الكتب الوطنية أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة 2010، ص 54.

[23] الصولي، ديوان أبي نواس ، مصدر سابق، ص. 98.

[24] نفسه ، ص 62.

لقد أسهمَ الطباق الذي طالعنا بهِ في أول البيت (كُبرى، صُغرى) في تراصّه بعنايةٍ فائقة، من خلال استعراض الخمرة بكل حالاتها، وخصوصيّة هذهِ المكانة لديه، فجاءت حجاجيّة الطباق ظاهرة؛ لتوضيح الفكرة وتؤكدها في ذهن المتلقّي.

ويظهر الطباق بصورة دقيقة، حين يطلب من ساقيه أن يجهر بالمعصية، قائلا:

"أَلَا سَقِّنِي خَمْرًا، وقُلْ لي: هيَ الخَمْرُ ولا تَسْقِنِي سِرّاً إذَا أَمْكَنَ الجَهْرُ"[25]

فهنا يتحدد الطباق بنوعيه في البيت السابق، من أجل التأثير في المتلقي واستمالته وإقناعه، وجاءت ثنائيات الطباق على كل مزاوجة بين الأضداد، نجد منها (سرا – الجهر) حيث مثلت طابق الإيجاب، و(سقني – لا تسقني) مثلت طباق السلب، واستعمل الشاعر التكثير في فعل الأمر (سَقِّني) ثم تلاه بفعل مضارع منفي (لا تسقني) لتدل على وجود فكرتين أو صورتين متضادتين، و الأداة (ألا) أداة استفتاحية جاءت للفت انتباه المتلقي، وتأكيد الجملة التي بعدها، فهو يقيم حجته على المتلقي مستخدما الطباق، في إشارة منه إلى الإجهار بالمعصية، ورفضه التستر أثناء شرب الخمر.

ومن النماذج التي تجسد البعد الحجاجيَ والإقناعي في البديع الذي يمثله الطباق قول الشاعر:

" أزالَ اللهُ سُلْطَانَ الظَّلامِ لنخلوَ بالشَّرابِ وبالصَّباحِ"[26]

وقوله:

" لا يَنزِلُ اللَيلُ حَيثُ حَلَّت فَلَيلُ شُرّابِها نَهارُ"[27]

وقوله:

" واشْرَبَنْهَا من كُمَيْتٍ تدعُ الليْلَ نِهَارَا"[28]

فنجد أن الطباق مثَّلَ ظاهرة أسلوبية تكتسي ثراء دلاليا يمارس الإقناع على المتلقي، فقد تمثل في كلمتي (الظلام– والصباح) و(الليل– النهار)، إذ يسعى الشاعر إلى إقناع المتلقي بأن الخمرة والليل لا يتفقان،

---

[25] نفسه، ص 110.

[26] نفسه، ص.89.

[27] نفسه، ص 99.

[28] الصولي، ديوان أبي نواس ، مصدر سابق ، ص 101

وأنَّ الخمرة تجلو الليل وتحيله إلى نهار. وهذا يبين أن الشاعر أراد أن يوضِّح للمتلقي فكرة تأثير الخمرة على شاربيها إذ تحيل الليل نهارا، لهذا لجأ إلى المتضادات التي تشكل صورة فنية.

وتستند حجاجيّة الطباق كما هو واضح في النماذج السابقة على ذكر الشيء وضده، حتى يقوم بوظيفته، وهي تفسير المعنى المقصود، وتعزيز الطرح والفكرة، وسد الثغرات وإنكار المتلقي لأطروحة المتكلم.

ب- حجاجية المقابلة:

المقابلة فنٌّ من الفنون البلاغية، المتعلقة بالمعاني وصحتها وبجمالية صياغتها، فهي تمثل عنصرا جماليا، والمقابلة في اللغة: " من الفعل قبل يقبل، وقابل المرء: واجهه، وقابل الشيء بالشيء عارضه به ليرى وجه التماثل أو التحالف بينهما"[29]، أمّا في الاصطلاح فهي كما ذكرها العسكري:" المقابلة: إيراد الكلام، ثم مقابلته بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة أو المخالفة"[30]

وتجدر الإشارة أنَّ المقابلة من الفنون البديعية، وتلعب دورا في خلق جو إبداعي، فيكوّن الشاعر أسلوب المقابلة من خلال عملية جمعه للمتناقضات، فالمقابلة تكشف عمّا يختلج في نفس الشاعر من مشاعر وأحاسيس متناقضة، وبيان للمواقف الحياة. ومن الملاحظ أنَّ أبا نواس كان مقّالًا من استعمال الطباق في مقامته، ومن شواهد توظيفه للمقابلة قوله:

"وَلَقَدْ حَزَنْتُ فَلَمْ أَمُتْ حَزَنًا وَلَقَدْ فَرِحْتُ وَلَمْ أَمُتْ فرحا"[31]

فالمقابلة هنا بين (حزنت وفرحت) و(مُتُّ ولم أمُتْ) و (حزنا وفرحا) فنلاحظ أنَّ المقابلة تكمن بين شطري البيت الشعري فـ" رأى علماء البديع ان أعلى رتب المقابلة وأبلغها ما كثر فيه عدد المقابلات لكن شريطة الابتعاد عن التكلف والاسراف فيه، وقد اشترط السكاكي أنْ تقتصر المقابلة على الأضداد فحسب"[32]. فنجد أن المقابلة قد تحققتْ في بنية المعاني من حيث وصف حالة الشاعر، والافتخار بنفسه، فقدّمَتْ المقابلة وظيفة حجاجية لإقناع المتلقي بأن الشاعر لا تؤثر فيه الأحداث والمصائب، ولا تقهره الأحزان، ولا تستخفه مواقف الفرح، فتبرز ذاتية الشاعر بالافتخار.

ومن ذلك التوظيف قول الشاعر:

---

[29] عكاوي، إنعام ، المعجم المفصل في علوم البالغة البديع والبيان والمعاني، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، 1996، ص 655.

[30] العسكري، أبو هلال، الصناعتين الكتابة والشعر، مرجع سابق، ص 337.

[31] الصولي، ديوان أبي نواس، مصدر سابق، ص 85.

[32] قاسم، محمد احمد، وديب، محي الدين علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط 1، طرابلس لبنان، 2003. ص 74.

"وَمَا الغُبْنُ إِلَّا أَنْ تَرانِي صَاحِيًا وَمَا الغُنْمُ إِلَّا أَنْ يُتَعْتِعُنِي السكر"[33]

بدأ الشاعر بيته بأداة النفي (ما) ثم أتبعها بأداة الحصر(إلّا)، ليحصر لنا المعنى المقصود من البيت الشعري، فلقد أظهر أبو نواس المقابلة في هذا البيت بين (الغبن والغُنْم) وبين (صاحيا والسُكْر)؛ للتعبير عن خسرانه وربحه، حيث يجد أنَّ الخسارة في كونه صاحيا، والغُنمُ أن يبيت سكرانا وقدْ هدّه السكر وأجهده. فالمقابلة هنا كشفت عن مقاصد الشاعر، حيث أراد أن يقنع المتلقي بأفكاره وهي: تمسك الشاعر بالخمرة وشغفه بها.

بهذا نلاحظ أن الشاعر استعمل المقابلة لما لها من سمة مميزه في فهم المعنى العميق لمفردات النص الشعري، كما أن المقابلة " تمثل بنية موازية من –حيث البناء اللغوي بينية – الدلالة، فيكون بينهما تماسّ يؤدي إلى التماثل، ويكون بينهما تقاطع يؤدي إلى التقابل، وغالبا ما يؤدي ذلك إلى بروز البنية الشعرية"[34].

ثانيا: المحسنات البديعية اللفظية:

أ- حجاجية الجناس:

ذكر "الخليل بن أحمد الفراهيدي" في معجمه العين: "جَنَسَ: الجِنس: كل ضرب من الشيء أو الناس والطير وحدود البصر والعروض والأشياء ويجمع على أجناس"[35]. والجناس مشتق من الفعل (جنس). نقول: (جنّس اللفظ) أي: جعله لمعنيين فصاعدا[36]، أما المجانسة فهي: "أن تشبه اللفظة في تأليف حروفها"[37].

وفي حد البلاغيين اصطلاحا فهي "التجنيس أن يورد المتكلم كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبيتها في تأليف حروفها على حسب ما ألف الاصمعي كتاب الأجناس... فمنها تكون الكلمة تجانس الأخرة لفظا واشتقاقا ومعنى"[38]، وما ذكره ابن الأثير في قوله:" وحدُّ التجنيس هو اتفاق اللفظ واختلاف المعنى"[39]، إشارة إلى أن حروف اللفظتين تكون من جنس واحد ومادة واحدة، لكن معناهما يكون مختلفا.

وفي إشارة لعبدالرحمن الميداني إلى أن الجناس أن يكون متكلفا لا مستكرها، ويفضل أن يكون مستعذبا" وهو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى وهو فن بديعي، في اختيار الألفاظ التي يتوهم في البدء

---

(33) الصولي، ديوان أبي نواس، مصدر سابق، ص 96.

(34) الكندي، محمد، لغة القصيدة الصوفية، دار الكتب الجديدة المتحدة، ط 1، بيروت 2010، ص 130.

(35) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج:6، القاهرة، 1987، ص 155.

(36) السجلماني، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تحقيق: علال الغازي، مكتبة العارف، ط 1، الرباط، 1980، ص: 481.

(37) المصدر السابق، ص 481.

(38) العسكري، أبوهلال، الصناعتين الكتابة و الشعر، مرجع سابق، ص 353.

(39) ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج:1، دار نهضة مصر، القاهرة، 1939، ص :267.

التكرار لكنها تفاجئ بالتأسيس والاختلاف في المعنى ويشترط أن يكون متكلفا، ولا مستكرها، وأن يكون مستعذبا، وقد نفر تصنعه وتكلفه كبار الأدباء والنقاد... [40].

وتكمن بلاغة الجناس في كونه" لا يقبل ولا يعد حسنا إلا إذا طلبه المعنى واستدعاه، وجاء عفو الخاطر، صادرا عن طبع لا عن تكلف وتصنع. والجناس شأنه شأن فنون البديع الأخرى لا يحمد فيه الإسراف، ولا يستحسن فيه الإكثار، ولذلك ذم الاستكثار منه والولوع به، وذلك أن المعاني لا تدين في كل موضع لما يجذبها التجنيس"[41].

وأضاف ابن حمزة العلوي في الوظيفة الحجاجية للجناس بقوله:" من ألطف مجاري الكلام، ومن محاسن مداخله، وهو من الكلام كالغرة في وجه الفرس"[42].

ويعد الجناس بعدا حجاجيا في كونه يجعل المتلقي امام لفظة متكررة، وكل لفظة تكسب النص إيقاعا موسيقيا، وتجعل المتلقي يصغي للمعاني ويرتاح لها، فيتحقق هدف الحجاج فضلا" عن كون الجناس يؤدي دورا داخليا يتجلى دخوله في صلب الحجاج، إذ يوهم تجانس الألفاظ تجانس المعاني[43]. فتحقق الموسيقى الناتجة من الجناس عاملا حجاجيا، ورافد من روافده "من جهة استيلاء ما وقع على النفوس، وامتلاك الأنغام للاستماع، وما كان أملك للسمع كان أفعل باللب والنفس"[44]، فالشاعر في شعره حين يحدث إيقاعا ووزنا تهتز له النفوس، وتطرب له فإنه " يقصد اختلاف الأذهان، وخداع الأفكار، حيث يوهم أنه يعرض على السامع معنى مكررا أو لفظا مرددا لا يجني منه السامع غير التطويل والسآمة، فإذا هو يروع ويعجب، ويأتي مستحدث يغاير ما سبقه كل المغايرة، فتأخذ السامع الدهشة لتلك المفاجأة غير المتوقعة"[45]، وهذا ما ندركه في خمريات أبي نواس.

فالجناس كما أشرنا بجانب أن يعطي الكلام إيقاعا وجرسا وتكرار فإنَّه يقوم بتوضيح المعنى وجلائه، وتعزيز القيمة الإقناعية والحجاجية، ويقول محمد مفتاح:" معظم الدارسين الغربيين يكاد يسلم بأن الجناس بأنواعه المختلفة يعزز الصلات المعنوية التي تربط بين الوحدات المعجمية، فـ (ياكبسون) يرى أن تعادل

---

[40] الميداني، عبد الرحمن حسن، البلاغة العربية، أسسها علومها، فنونها، دار القلم، ج: 2، بيروت، 1996، ص: 485.

[41] مناهج جامعة المدينة العالمية، البلاغة البيان والبديع جامعة المدينة – بلاغة الجناس – المكتبة الشاملة الحديثة، جامعة المدينة العالمية، (د.ت)، ص: 507.

[42] العلوي، يحيى بن حمزة، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، المكتبة العصرية، ج2، بيروت،2001، ص 3.

[43] العمري، محمد، البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول، افريقيا الشرق، جامعة ميتشغان. 2005، ص23.

[44] الدريدي، سامية، الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه، حلاوة، اربد الاردن، 2011، ص46.

[45] لاشين، عبدالفتاح، البديع في ضوء أساليب القرآن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص: 169-170.

الأصوات يتضمن تعادلا معنويا بدون نقاش. وتبعه آخرون وقالوا: إن التقارب الصوتي يمكن أن يأوّل إلى قرابة معنوية"[46].

فتتمثل حجاجيّة الجناس في استمالة أذن السامع إلى الخطاب والإصغاء إليه، انطلاقاً من أنّ النفس تستحسن المُكرّر والمتناغم والمُنسجم من الكلام، على الرغم من اختلاف معناه، وقد وظّف أبو نواس الجناس في خمرياته في كثير من البيات، وهذا يؤكد القدرة البلاغية والإبداعية لديه، ويجعل للعملية الحجاجية والإقناعية حضورا واضحا، فيقول في القصيدة من البسيط:

"لا تبكِ ليلى ولا تَطرَب إلى هِنـــدِ واشرَب على الوردِ مِن حمراءَ كالوردِ
كَأساً إذا اِنحَدَرَت في حَلقِ شارِبِها أَجدَتهُ حُمرَتَها في العَيـــــنِ وَالخَدِّ
فَالخَمرُ ياقوتَةٌ وَالكَـــــــأسُ لُؤلُؤَةٌ مِن كَفِّ جارِيَةٍ مَمشـــــــوقَةِ القَدِّ
تَسقيكَ مِن عَينِها خَمراً وَمِن يَدِها خَمراً فَما لَكَ مِن سُـــــكرَينِ مِـــــن بُدّ
لي نَشوَتانِ وَلِلنُدمانِ واحِـــــدَةٌ شَيءٌ خُصِصتُ بِهِ مِن بَينِهِم وَحدي"[47]

فكلمتا **(الورد – الورد)** تنتميان إلى ما يسمى بالجناس التام، لتتفق في اللفظ في أمور عديدة، وهذا ما أشار إليه الدمشقي : "وهو ما اتفق فيه اللَّفظان في أربعة أمور: في نوع الحروف، وفي هيئتها (أي: في حركاتها وسكناتها)، وفي عَدَدِها "[48]، وبرز الجناس الاشتقاقي في كلمتي **(حمراء – حمرتها) (واحدة – وحدي)** لتجتمع اللفظتان في أصل لغوي واحد مُشَكِلَةً الجناس. إذ يقول عنه النويري: "وهو أن يجئ بألفاظ يجمعها أصل واحد في اللغة"[49]، كما أن كلمتي: **(مِن عَينِها خَمراً– وَمِن يَدِها خَمراً)** مثلت ضربا آخر من الجناس، وهو ما يسمى بالجناس المردد. فشكلت الكلمات المتجانسة إيقاعا وجرسا موسيقا، لتحمل في طياتها غايات حجاجية أراد الشاعر أن يقنع المتلقي بها من خلال تقوية الدلالة وإيضاحها، وهي كالتالي:

الجناس بين (الورد – الورد)

---

[46] مفتاح، محمد، في سيمياء الشعر القديم، دار الثقافة، الدار البيضاء المغرب، 1998، ص: 35.

[47] الصولي، ديوان أبي نواس، مصدر سابق، ص 88.

[48] الميداني الدمشقي، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة (ت ١٤٢٥هـ)، البلاغة العربية، ط 1، ج:2، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، 1996، ص: 487.

[49] النويري، شهاب الدين (ت: 733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، ط 1، ج: 7، القاهرة 1423 هـ، ص: 95.

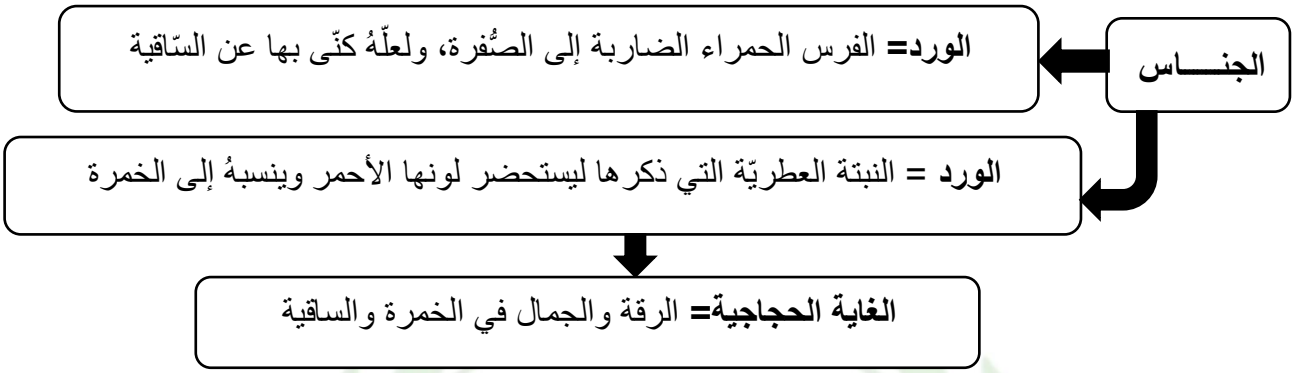

الجناس بين (حمراء – حمرتها)

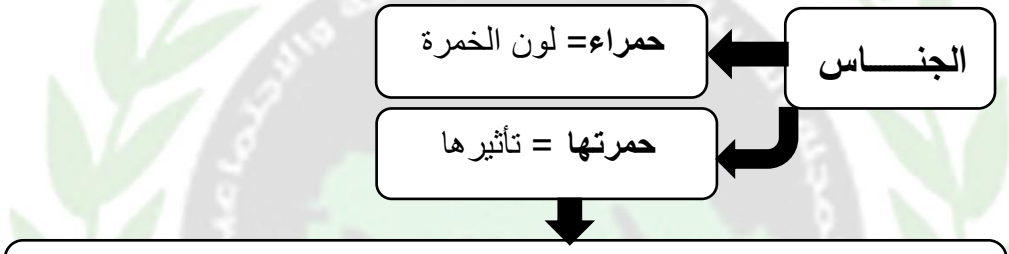

الجناس بين (واحدة – وحدي)

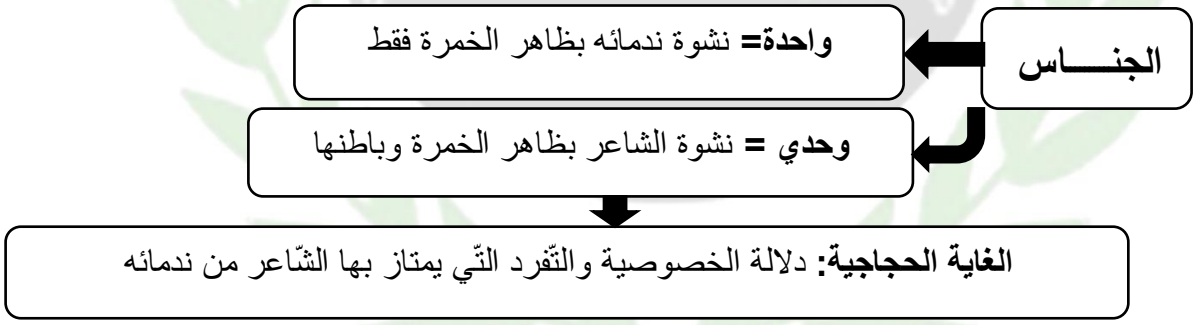

قد يتبادر الى الذهن أن المجانسة بين الكلمات لا تسقيم مع اتفاق المعنى، وهذا ما ينفيه الخفاجي في قوله:" ومن التناسب بين الألفاظ مشتقا من بعض إن كان معناهما واحد، أو بمنزلة المشتق إن كانا معناهما مختلفين..." [50].

ومن الصور الحجاجية الأخرى في الجناس المشتق، قول الشاعر: (من البسيط)

"دَع عَنكَ لَومي فَإِنَّ اللَومَ إِغراءُ وَداوِني بِالَّـــــــــتي كانَت هِيَ

[50] بن سنان الخفاجي، أبو محمد، عبد الله بن محمد، سر الفصاحة، ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت 1982، ص: 193.

صَفراءُ لا تَنزَلُ الأَحزانُ ساحَتَها ... لَو مَسَّها حَـــــــــــــجَرٌ مَسَّتهُ سَرّاءُ

فَلَو مَزَجتَ بِها نـــــوراً لَمازَجَها ... حَتّى تَوَلَّدُ أَنـــــــــــــوارٌ وَأَضواءُ

دارَت عَلى فِتيَةٍ دانَ الزَمانُ لَهُم ... فَما يُصـــــــــــيبُهُمُ إِلّا بِما شـــــاؤوا

لِتِلكَ أَبكي وَلا أَبكـــــــــي لِمَنزِلَةٍ ... كانَت تَحُـــــــــــــلُّ بِها هِندٌ وَأَســماء

فَقُلْ لِمَنْ يدَّعِي في العِلْــمِ فَلسَفةً ... حَفَظْتَ شيـئًا وغَابَتْ عنْكَ أَشْـــيَاء"[51]

نلاحظ على مستوى الأبيات عامةً تكرار الجناس المشتق في كلمات **(لومي – اللوم)** و**(مسها حجر – مسته سراء)** و**(مزَجت – لمازجها)** و**(شيء – أشياء)**. وهذه الكلمات المتجانسة تسير في أوجه حجاجيَة، وتخدم أغراضا ونتائج، فليس بالضرورة أن تقدم لمسة جمالية بلاغية، بقدر ما تقدمه في الجانب الحجاجي والإقناعي، يقول الحباشة:" ولعله من الطريف بمكان الإشارة إلى أنّ الأساليب البلاغة قد يتم عزلها عن سياقها البلاغي لتؤدي وظيفة لا جمالية إنشائية (كما هو مطلوب في سياق البلاغة) بل هي تؤدي وظيفة إقناعية استدلالية (وهذا مطلوب في الحجاج)[52]. ويمكن أن نمثل ذلك من خلال: **الجناس بين (مسها حجر – مسته سراء)**

الحجة الجناسية	(مسها حجر – مسته سراء) أراد بها الجماد بالرغم أنه لا يحس ولا يشعر
النتيجة :	الحجر ينتشي ويسر بمجرد لمس الخمرة.
الغاية الحجاجية	(اقناع اللائم بتأثير الخمرة فرحا وسروا)

الجناس بين (مَزَجتْ – مازجها)

(51) الصولي، ديوان أبي نواس، مصدر سابق، ص 53 – 54.

(52) الحباشة، صابر، التداولية والحجاج، مداخل ونصوص، المصدر السابق، ص 50.

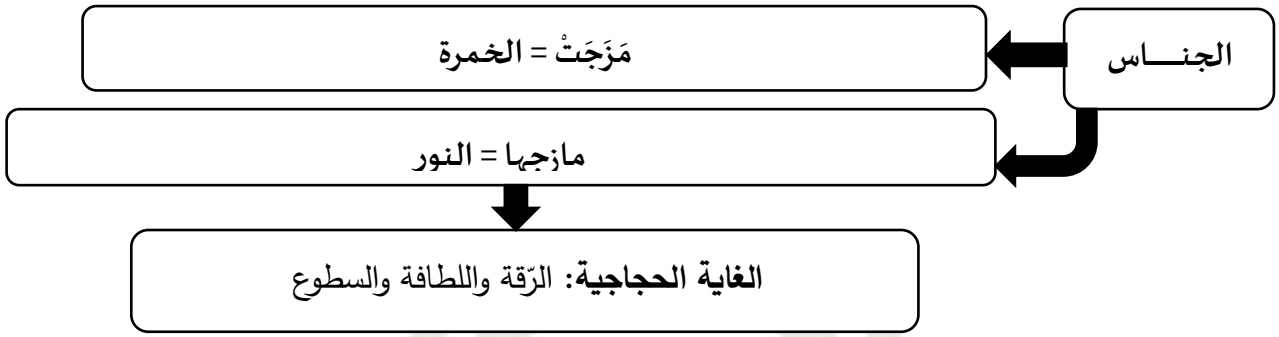

الجناس بين (شيء – أشياء)

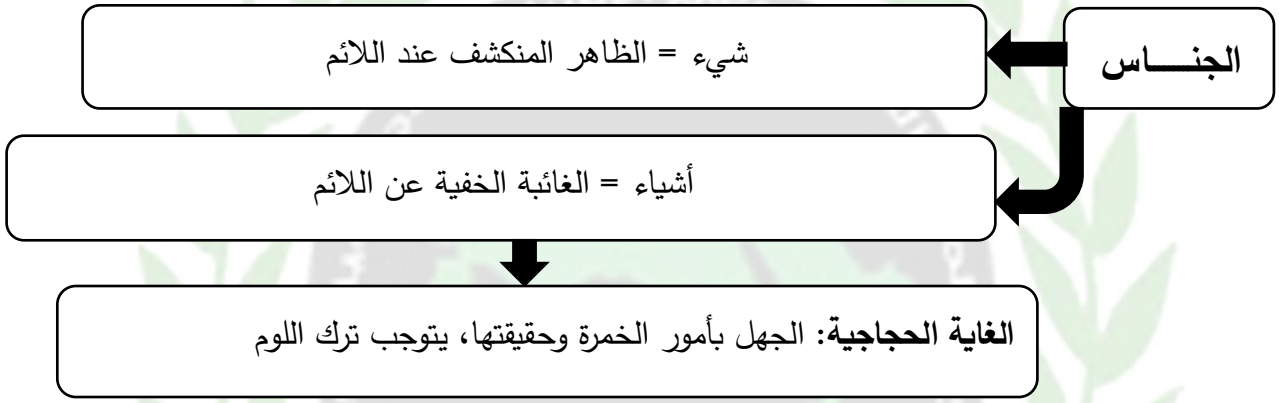

ختامًا نصل إلى أن أبا نواس قد وظّف محسن الجناس في ديوانه لا سيما في خمرياته، ليقوم الجناس بدور حجاجي إقناعي كما تتبعنا فهو يعزز المعنى بمعنى آخر، ويكسب الكلام إيقاعا وجرسا وترجيعا ليثبت المعنى المقصود، ويكتسب قبولا وإقناعا وتأثيرا.

والجدير بالذكر أن الجانب المعنوي في الجناس لا بد أن يراعى في العمليات الحجاجية، فلا يكتفى بتشابه الألفاظ والجرس الصوتي، يقول الجرجاني: "فقد تبيّن لك أنَّ ما يعطي التجنيس من الفضيلة، أمر لم يتمَّ إلا بنصرة المعنى، وإذا كان باللفظ وحده مل اكان فيه مستحسن، ولما وُجد فيه إلا معيبٌ مُستهجن، ولذلك ذُمَّ الاستكثار منه والولوع به، وذلك أنَّ المعاني لا تدين في كل موضع لما يجذبها التجنيس إليه، إذ الألفاظ خَدَمُ المعاني والمُصَّرفة في حكمها، وكانت المعاني هي المالكة سياستها، المستحقة طاعتها".[53].

وفي هذا السياق يتضح أن محسنات الجناس في الخمريات التي تم مناقشتها أعلاه لم تستخدم لغرض الزخرفة اللفظية والجمال الأسلوبي فقط، ولكن اكسبت الابيات قيمة تداولية وإقناعية كما حققت التأثير المنوط والمتوقع منها من خلال استمالة وإقناع المخاطب بوجهة نظر الشاعر.

[53] الجرجاني، عبدالقاهر، أسرار البلاغة في علم البيان، دار المدني، جدة، 1991، ص16 – 17.

النتائج والتوصيات:

توصل الباحث من خلال تحليل وتتبع مظاهر وأبعاد الحجاجية في خمريات الشاعر ابي نواس في ضوء المحسنات البديعية المستخدمة في الخمريات الى العديد من النتائج أهمها ما يلي:

- تمثلت قيمة البديع الحجاجية في خمريات الشاعر ابي نواس من خلال استخدام العديد من المحسنات البديعية اللفظية والمعنوية، والتي لعبت دور الحجة أو الدليل عن طريق توظيف هذه المحسنات لتأييد وجهة نظر الشاعر حول الخمر.
- أبرز الأساليب البديعية التي وردت في خمريات الشاعر أبي نواس هي الطباق والمقابلة والجناس.
- استخدام الطباق بنوعيه طباق السلب وطباق الإيجاب في خمريات ابي نواس كوسيلة حجاجيّةً وتقنيةً إقناعيّة من اجل إثبات المعنى وضدّه في ذهن المتلقي وتوضيح المعنى المقصود، وتعزيز طرح الفكرة بغية تفادي إنكار المتلقي لأطروحة الشاعر.
- تجسيد البعد الحجاجيَ والإقناعي في البديع في الخمريات من خلال توظيف المقابلة للكشف عن مقاصد الشاعر واقناع المتلقي بتمسكه بالخمرة.
- وظف الشاعر أنواعا مختلفة من الجناس في الخمريات، وهي الجناس التام والاشتقاقي والمردد حيث أوجد تأثيرا حجاجيا فاعلا على المتلقي من خلال تأكيد وتوضيح المعاني المقصودة وخلق إيقاع وجرس يجعل تلك المعاني تبدو أكثر قبولا وإقناعا للمتلقي.
- يتبين من خلال نتائج هذا المقال قدرة الشاعر البلاغية والإبداعية من خلال تحويل المحسنات البديعية الى وسائل حجاجية وإقناعية تحقق الاغراض الإمتاعية والابداعية معا.
- أصبح جليا من خلال ما توصل اليه هذا المقال أن الخطاب الشعري يعد مجالا خصبا لتطبيق نظرية الحجاج، خاصة ان وظيفة الشعر ليست مقتصرة على مخاطبة المشاعر والامتاع بل ايضا يمثل وسيلة ناجحة في توصيل الآراء والأفكار والاقناع المعتمدة بشكل كبير على قدرات ومهارات الشاعر.

وبناء على ما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

- اجراء مزيد من الأبحاث والدراسات حول حجاجية المحسنات في شعر ابي نواس في مواضيع واغراض شعرية أخرى مثل موضوع الحب والحكم وغيرها.
- توجيه مزيد من الاهتمامات البحثية الى تطبيق النظريات التداولية واللسانية الحديثة في التراث الشعري العربي لإظهار مدى ثراء واستيعاب الخطاب الشعر العربي لهذه النظريات اللسانية الحديثة.

قائمة المصادر والمراجع

[1] القران الكريم برواية حفص عن عاصم.

[2] ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج:1، دار نهضة مصر، القاهرة، 1939.

[3] ابن خلدون، المقدمة، تحقيق درويش الجودي، المكتبة العصرية، طبعة جديدة، صيدا/ بيروت، 2002.

[4] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ب/ د/ ع) مج 2، دار صادر بيروت، لبنان، 1990.

[5] بن سنان الخفاجي، أبو محمد، عبد الله بن محمد، سر الفصاحة، ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت 1982.

[6] الجرجاني، عبدالقاهر، أسرار البلاغة في علم البيان، دار المدني، جدة، 1991.

[7] الحباشة، صابر، التداولية والحجاج، مداخل ونصوص، صفحات للدراسات والنشر، ط 1، دمشق،2008.

[8] حمداوي جميل، نظريات الحجاج قراءة في نظريات معاصرة، مجلة المنهاج ع 70، 2013.

[9] الدريدي، سامية، الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه، حلاوة، اربد الاردن، 2011.

[10] الزمخشري، أساس البلاغة، مكتبة لبنان، ط1، بيروت، 1989.

[11] الزيات، إبراهيم مصطفى، وعبدالقادر، أحمد حسن حامد، والنجار، محمد علي. المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، ج:1، إسطنبول، تركيا، 2004.

[12] السجلماني، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تحقيق: علال الغازي، مكتبة العارف، ط 1، الرباط، 1980.

[13] الشهري، عبد الهادي، استراتيجيات الخطاب، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، 2004.

[14] الصبح، سفاح، الرؤية البلاغية في شعر ابي نواس. رسالة دكتوراه. الجامعة الأردنية. 2001.

[15] صبرينة موجب وزينب موجب، القيمة الحجاجية للبديع مقامات السيوطي انموذجا. رسالة ماجستير. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي– الجزائر.

[16] الصولي، ديوان أبي نواس، دار الكتب الوطنية أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة 2010.

[17] عبد الرحمن، طه، اللسان والميزان، المركز العربي، ط1، الدار البيضاء، 1998.

[18] العزاوي، أبو بكر، اللغة والحجاج، ط1، منتديات سوق الازبكية. الدار البيضاء، 2006.

[19] العسكري، أبو هلال، الصناعتين الكتابة والشعر، حققه وضبط نصه: مفيد قمحة، دار الكتب العلمية، ط:2، بيروت، لبنان، 1989.

[20] عكاوي، إنعام، المعجم المفصل في علوم البالغة البديع والبيان والمعاني، دار الكتب العلمية، ط،2، بيروت، لبنان، 1996.

[21] علوي، حافظ إسماعيل، الحجاج مفهومه ومجالاته، دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة، ج 1، عالم الكتب الحديث، 2010.

[22] العلوي، يحيى بن حمزة، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، المكتبة العصرية، ج2، بيروت،2001.

[23] العمري، محمد، البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول، افريقيا الشرق، جامعة ميتشغان. 2005.

[24] الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج:6، القاهرة.

[25] قاسم، محمد احمد، وديب، محي الدين علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط 1، طرابلس لبنان، 2003.

[26] القرشي، أمينة. القيم الحجاجية للبديع مناظرة ابي سعيد السيرافي لمثنى بن يونس القنائي انموذجا"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، مج 29، ع 5، 2021، ص: 149-198.

[27] القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ج: 4، دار الجيل الجديد، بيروت، 2003.

[28] الكندي، محمد، لغة القصيدة الصوفية، دار الكتب الجديدة المتحدة، ط 1، بيروت 2010.

[29] لاشين، عبد الفتاح، البديع في ضوء أساليب القرآن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

[30] محمد، لعشري، بلاغة الحجاج في البديع المعنوي عند ابن الناظم"، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية. مج 34، ع 34 ابريل، 2022، ص 363-406.

[31] مفتاح، محمد، في سيمياء الشعر القديم، دار الثقافة، الدار البيضاء المغرب، 1998.

[32] مناهج جامعة المدينة العالمية، البلاغة البيان والبديع جامعة المدينة – بلاغة الجناس – المكتبة الشاملة الحديثة، جامعة المدينة العالمية، (د.ت).

[33] موسوعة لالاند الفلسفية، مج1، منشورات عيودات، ط2، بيروت – باريس، 2001.

[34] الميداني الدمشقي، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة (ت ١٤٢٥هـ)، البلاغة العربية، ط 1، ج:2، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، 1996.

[35] الميداني، عبد الرحمن حسن، البلاغة العربية، أسسها علومها، فنونها، دار القلم، ج: 2، بيروت، 1996.

[36] النويري، شهاب الدين (ت: 733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، ط 1، ج: 7، القاهرة 1423 هـ.

[37] الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2003.